

Distr.
GENERAL

A/AC.109/2116
2 June 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ
إعلان منح الاستقلال للبلدان
والشعوب المستعمرة

توكيلاو

ورقة عمل من إعداد الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة	الفقرات
٢	أولا - لمحة عامة ١ - ٢
٢	ثانيا - التطورات الدستورية والسياسية ٣ - ٧
٢	ألف - التطورات الدستورية ٣ - ٥
٣	باء - الخدمة العامة ٦ - ٧
٣	ثالثا - الأحوال الاقتصادية والاجتماعية ٨ - ١٧
٥	رابعا - المركز المقبل للإقليم ١٨ - ١٩
٥	ألف - موقف الدولة القائمة بالإدارة ١٨
٥	باء - موقف شعب توكيلاو ١٩
٦	خامسا - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة ٢٠

أولا - لمحة عامة

١ - توكيلاو^(١) إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي تتولى إدارته نيوزيلندا، ويتألف من ثلاث جزر مرجانية صغيرة في جنوب المحيط الهادئ (نوجونونو وفاكاوفو وأتافو). ويعد إقليم ساموا الواقع على بعد ٤٨٠ كيلومترا جنوبا أقرب إقليم كبير مجاور.

٢ - وأهالي توكيلاو هم بولينيزيون تربطهم بساموا وشائج لغوية وأسرية وثقافية ويرد مزيد من المعلومات العامة عن توكيلاو في ورقتي عمل سابقتين أعدتهما الأمانة العامة (A/AC.109/2050 و A/AC.109/2090).

ثانيا - التطورات الدستورية والسياسية

ألف - التطورات الدستورية

٣ - تجدر الإشارة إلى أنه وفقا للمعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة (A/AC.109/1193)، الفقرات ٣ إلى ٢٦؛ و A/AC.109/2022 الفقرات ٥ - ٧؛ و A/AC.109/2050، الفقرات ٢ - ١٠؛ و A/AC.109/2090، الفقرة ٣)، وتقرير البعثة الزائرة (A/AC.109/2009)، ما زالت عملية التطور الدستوري مستمرة. ويذكر في هذا الصدد أن المشروع الأول لدستور توكيلاو الذي قدم إلى الجمعية الوطنية عام ١٩٩٧ وأحيل فيما بعد إلى القرى واللجان الفرعية التابعة للجنة الدستورية الخاصة في توكيلاو بغرض تنقيحه، لم يطرح بعد مرة ثانية.

٤ - وقد صدر في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧ منشوران متصلان بعملية التطور الدستوري. ويتمثل الأول في مجلد يضم مجموعة من قوانين توكيلاو أعد بغرض تحسين إمكانية وصول توكيلاو إلى التشريعات القائمة وتيسير استعمال السلطة التشريعية الممنوحة للإقليم بموجب قانون تعديل تشريع توكيلاو لعام ١٩٩٦. أما المنشور التالي فهو تقرير من جزئين بعنوان "عناصر الدستور" وهو منبثق عن الأعمال المضطلع بها في توكيلاو منذ عام ١٩٩٥، من أجل وضع دستور مستقبلا. ويضم ذلك المنشور التقرير الأول للجنة الدستورية الخاصة التابعة لمجلس الفونو العام وقد صدر باللغة التوكيلاوية وترد في المنشور ترجمة له بالانكليزية.

٥ - ونوقش برنامج التطوير الدستوري في ويلنغتون في تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ مع مسؤولين توكيلاويين ومع آولو - أو - توكيلاو (رئيس مجلس الفايبول، وأعلى سلطة في توكيلاو). ويجري النظر حاليا في إمكانية قيام توكيلاو بتنفيذ بعض الأفكار التي طرحتها اللجنة الدستورية الخاصة فيما يتصل على سبيل المثال بهيكل مجلس الفونو العام. وجرت أيضا، مناقشة مخطط برنامج تشريعي للفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠٠.

باء - الخدمة العامة

٦ - ترد معلومات عن الخدمة العامة في توكيلاو في ورقتي عمل سابقتين (A/AC.109/2022)، الفقرتان ٩ و ١٠، و A/AC.109/2050، الفقرتان ٩ و ١٠). وتجدر الإشارة إلى الخدمة العامة في توكيلاو تضم حاليا ست إدارات، بواقع إدارتين في كل جزيرة من الجزر المرجانية بينما الإدارة السابعة، وهي مكتب مجلس الفايبول، تنتقل كل سنة، مما يعد انعكاسا لعملية تناوب مكتب أولو - أو - توكيلاو. بيد أنه ثمة إدراك متزايد لمسألة أن الخدمة العامة في توكيلاو، بشكلها الراهن، تجسد نموذجا خارجيا لا يتلاءم تماما والاتجاه صوب تطوير قدرة وطنية في مجال الحكم تنبع فيها السيطرة السياسية بصورة جماعية من القرى. وفي هذا الصدد، تقول الدولة القائمة بالإدارة إن التحدي الماثل الآن أمام توكيلاو هو استنباط هيكل يلائم بيئتها واحتياجاتها الثقافية في هذه المرحلة من مراحل تطورها الدستوري.

٧ - وتجسيدا للتطور الدستوري الذي تشهده توكيلاو في الوقت الراهن، تقرر منذ فترة أن ينسحب مفضو الخدمات الحكومية النيوزيلندي، وهو السلطة القائمة بالتوظيف في مجال الخدمة العامة بتوكيلاو، من هذا الدور، الأمر الذي سيتتبع إلغاء التشريع النيوزيلندي ذي الصلة (قانون تعديل تشريع توكيلاو لعام ١٩٦٧، الجزء الأول).

ثالثا - الأحوال الاقتصادية والاجتماعية

٨ - ترد معلومات تفصيلية عن الأحوال الاقتصادية في توكيلاو، في ورقات عمل سابقة (A/AC.109/1193، و 2022، و 2050، و 2090) وفي تقرير البعثة الزائرة (A/AC.109/2009).

٩ - شكلت المنطقة الاقتصادية الخالصة بتوكيلاو أهم مورد طبيعي للدخل في الميزانية الوطنية وذلك من خلال وكالة مصادد الأسماك التابعة لمندى جنوب المحيط الهادئ. ففي عام ١٩٩٤ بلغت حصة توكيلاو خلال فترة الترخيص السادسة المنصوص عليها في معاهدة مصادد الأسماك المبرمة مع الولايات المتحدة الأمريكية ٤٩٦ ٧٠٥ من دولارات الولايات المتحدة. وسوف تظل تلك المعاهدة، ما دامت سارية، تشكل بالنسبة لحكومة الإقليم مصدرا للدخل (وإن تذبذب ذلك الدخل من عام إلى عام). وتعد مصادر الأسماك، على الأرجح، أهم الموارد الطبيعية في توكيلاو.

١٠ - ووفقا لمشروع تعداد السكان لعام ١٩٩٦، انخفض عدد سكان توكيلاو خلال السنوات الـ ١٠ الماضية بـ ١٨٠ نسمة ليبلغ أدنى مستوياته على امتداد ٥٠ عاما مما يعزى إلى الهجرة المستمرة. ويتمتع الإقليم بمستوى معيشة مرتفع نسبيا حيث لا تتبدى فيه أي من دلائل الفقر أو عدم المساواة بين الجنسين. وتلعب القيم والممارسات التقليدية والمجتمعية دورا رئيسيا في حالة الرفاه والمساواة السائدة بوجه عام مما يستدل عليه من مبادئ إعادة توزيع الثروة التقليدية (نظام ايناتي)، ومن الأهمية المعقودة على التمسك بمفهوم الأسرة و/أو الأسرة الموسعة. ويقضي تقليد "ايناتي" بإيداع الأغذية والمنتجات في موقع مركزي

حيث يتولى الموزعون تخصيصها على أساس "فئوي". ويكفل هذا المبدأ نظاماً مضموناً للتوزيع يلبي احتياجات كل فرد من أفراد المجتمع المحلي بما يشمل المسنين، والأرامل، ومن يعولون أسر بمفردهم، والأطفال.

١١ - وفي عام ١٩٩٦، بدأت السلطات استعراضاً الغرض منه التوصية بإطار للتنمية الاقتصادية خلال السنوات الـ ١٠ القادمة يهدف إلى كفالة استمرار نمو أسباب العيش في توكيلاو وتحقيق قدر أكبر من الاستقلال الذاتي في المجال السياسي والاكتفاء الذاتي في المجال الاقتصادي. ومن المأمول أن تتهياً بذلك في توكيلاو ظروف من الجودة بما يكفي لاستبقاء السكان المحليين وإغراء المهاجرين التوكيلاويين بالعودة وتنمية بلدهم.

١٢ - وقد استهلّت في توكيلاو في شباط/فبراير ١٩٩٦ محادثات رسمية بين الإدارة النيوزيلندية للمساعدة الإنمائية في الخارج وتوكيلاو بشأن منحى المعونة الإنمائية مستقبلاً. وجرى الاتفاق على وجوب استمرار تركيز المساعدة على مجالي الاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل. ورغم الاعتراف بأهمية وجود وسائل نقل كافية لتعزيز التنمية توكيلاو، ورغم أن ذلك القطاع يتلقى من ميزانية توكيلاو ومن المساعدة الإنمائية الرسمية أكبر اعتماد يخصص لبند على حدة، ورغم أنه تم شراء سفينة جديدة، ما زالت الحالة غير مرضية وتتطلب مزيداً من التحسين.

١٣ - وفيما يتعلق بأنشطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في توكيلاو فهو يجمع دعم التنمية البشرية المستدامة من خلال النهوض بسلامة الحكم وبناء القدرات، ومن خلال التشجيع على تهيئة فرص العمل وسبل الرزق المستدامة عن طريق تنمية المشاريع الحرة على مستوى القرية.

١٤ - وقد افتتحت في نيسان/أبريل ١٩٩٧ خدمة هاتفية دولية حديثة تبلغ تكلفتها ٤ ملايين دولار نيوزيلندي. ومن المتوقع أن تسهم شبكة الهاتف التي تسمح، أيضاً، بالوصول إلى شبكة الانترنت، في تقدم الإقليم صوب تقرير المصير من حيث أنها تيسر اتصال توكيلاو بالعالم الخارجي. وكانت توكيلاو تعتمد في السابق على وصلات بالموجات القصيرة مع ساموا الغربية، وعلى سفينة بريدية تفد إليها كل خمسة أسابيع. وقد ساهمت نيوزيلندا في التكلفة الكلية بمبلغ ١,٥ مليون دولار نيوزيلندي وساهمت توكيلاو بمبلغ ١,٦ مليون دولار نيوزيلندي. أما المبلغ المتبقي فوفره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية.

١٥ - والمرأة مدمجة إدماجاً تاماً في المجتمع التوكيلاوي. فهي تشارك مشاركة كاملة في عملية اتخاذ القرار في القرى من خلال اللجان النسائية ومجالس المسنين في القرى وعن طريق عضويتها في مجلس الفنون العام.

١٦ - وفي إطار نظام التعليم الإلزامي، يتاح التعليم الابتدائي والثانوي للجميع. بيد أن انخفاض مستوى النظام التعليمي لا يزال يمثل مشكلة تترتب عليها هجرة الكثير من الأسر إلى نيوزيلندا أو ساموا كيما يتلقى أبنائها تعليمًا ذا نوعية أفضل.

١٧ - ويتراوح متوسط العمر المتوقع بين ٦٥ و ٧٠ عامًا، والوصول إلى المستوصفات أمر ميسور. بيد أن العجز في الأطباء الممارسين والجراحين والعاملين المؤهلين في مجال الرعاية الصحية العامة لا يزال يمثل مشكلة خطيرة في جميع الجزر المرجانية، تنطوي على تكبد مبلغ كبير من النفقات الوطنية بسبب ما تقتضيه الحاجة من ضرورة نقل الحالات الخطيرة إلى ساموا أو نيوزيلندا للعلاج.

رابعاً - المركز المقبل للإقليم

ألف - موقف الدولة القائمة بالإدارة

١٨ - في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، وفي أثناء المناقشة العامة التي جرت في لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) بشأن قضايا إنهاء الاستعمار بما فيها مسألة توكيلاو، قال ممثل الدولة القائمة بالإدارة إنه من غير المعقول أن تضع الأمم المتحدة جدولاً زمنياً لإنهاء الاستعمار يتجاهل الحقائق التي تواجهها الأقاليم المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي. فالحالة التي وجدت توكيلاو نفسها فيها تختلف عن النمط الذي درجت اللجنة الخاصة على النظر فيه. ولو كان الأمر خلاف ذلك، لأغرى باستخدام أحد نماذج الحكم المعروفة وبعدم البدء من الأساسيات. وقد تعين على توكيلاو أن تجد طريقاً بديلاً صوب التنمية تستند فيها إلى تقاليدها وتستنبط أفكارها الخاصة بلغتها وتحدد جدولها الزمني لتقرير المصير. وبلغت توكيلاو ما يبدو أنه معلماً في مسيرتها الدستورية. ففي أواخر عام ١٩٩٦، أعد أول تقرير باللغة التوكيلاوية، عن مضمون دستور المستقبل. وفي أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ قام مستشار توكيلاو القانوني، يموله في ذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بإصدار تقرير بلغتين ومجموعة من قوانين توكيلاو من شأنهما أن ييسرا استعمال السلطة التشريعية التي اكتسبها مجلس القونو العام في عام ١٩٩٦ استعمالاً سليماً. وثمة محور آخر هام ألا وهو الحملة الرامية إلى استعادة السلطة القروية التقليدية وهي الحملة التي جرى التركيز فيها على بناء القدرات في القرى حيث ما زال هناك عجز في المهارات البشرية والتنظيمية اللازمة (انظر (A/C.4/52/SR.4).

باء - موقف شعب توكيلاو

١٩ - إن مسألة تقرير المصير هي الآن قيد النظر النشط من جانب شعب توكيلاو الذي أعرب عن تفضيله القوي لمركز الارتباط الحر بنيوزيلندا (انظر A/AC.109/2009 و A/AC.109/2050).

خامسا - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٢٠ - في ٢٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، اتخذت الجمعية العامة القرار ٧٧/٥٢ بء، وهو قرار جامع بشأن ١٢ إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي، كرس الفرع العاشر منه لتوكيلا على وجه التحديد.

الحواشي

(١) المعلومات الواردة في هذه الورقة مستقاة من المعلومات المقدمة إلى الأمانة العامة من البعثة الدائمة لنيوزيلندا لدى الأمم المتحدة في أيار/ مايو ١٩٩٨ ومن تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المعنون "أطر التعاون القطري والمسائل المتصلة بذلك؛ الإطار الأول للتعاون القطري الموضوع من أجل توكيلاو" (1998) "Country cooperation frameworks and related matters: first country cooperation framework for Tokelau (1998) (DP/CCF/TOK/1) (2002).

- - - - -